Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من جنود الجبهة ، إلى حجاج الموسم

فى طواف الوداع ، صبحَ يوم الرحيل ، بدأت أحس ثقل الهموم التى تخففت منها منذ حللتُ بالحمى الآمن . وذكرتُ كتائب المرابطين من شباب الأمة ، على خطوط وقف القتال ، يقضون عيدهم ، كما قضوا أعياداً قبله ، فى انتظار معركة الشرف والوجود والمصير .

فكأنى سمعتهم ، فى رؤياى ، يُفضون إلينا بنجوى أرواحهم الظامئة إلى الفداء :

* * *

أهلَنا الحجاجَ من شرق ومغربْ
ياضيوف الله فى أم القرى ،
وضيوف المصطفَى فى روض يثربْ ،
سلَّم اللهُ عليكم ،
وهنيئاً عيدُكم ،
فى حمى البيت الحرام .

* * *

أهلنا . نحن أيضاً كم وددْنا .
أننا كنا هناك ،
محرمين ، طائفين عابدين
نجتلى نورَ الحرمْ ،
نرتوى من نبع زمزمْ
ثم نسعى زائرين ،
مرهَفى الشوق إلى مثوى الحبيب
صلوات الله عليه والسلام

* * *